مؤتمر يالطا أو تقسيم العالم

م. د. رغد فيصل عبد الوهاب

جامعة البصرة – كلية الاداب

قسم التاريخ

المقدمـــــة :

تغير ميزان القوى الدولية تماماً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، فبعد أن كان التوازن قائم على وجود عدد كبير من الدول القوية زال كل ذلك بعد الحرب وظهرت دولتين كبيرتين توقف الميزان الدولي على المعسكرين اللذان تكونا حولهما [1] .

إن مؤتمر يالطا هو حدث دولي عظيم له وزنه في تحديد سير العلاقات السياسية الدولية بعد الحرب ، ونظراً لأهمية هذا المؤتمر بالنسبة للعلاقات السياسية الدولية وبالنسبة للقانون الدولي تم اختيار " مؤتمر يالطا أو تقسيم العالم " كبحث يعرض فيه أهم الأحداث المتعلقة بهذا المؤتمر وذلك بتناول جميع الجوانب المتعلقة بما دار في هذا المؤتمر من مناقشات ومباحثات وفي نفس الوقت بحث جميع الاحداث العالمية التي وقعت في نفس الفترة التي عقد فيها المؤتمر والتي كان لها تأثير على سير المفاوضات بين الرؤساء المؤتمرين في يالطا .

ولأهمية الموضوع ينقسم البحث الى المحاور التالية :

اولاً - فكرة انعقاد المؤتمر .

ثانياً - الموضوع العسكري وانعكاساته على انعقاد المؤتمر .

ثالثاً - الوفود المشتركة في المؤتمر .

رابعاً - جلسات المؤتمر .

خامساً - الخاتمة .

أولاً – فكرة انعقاد المؤتمر :

نشأت فكرة انعقاد مؤتمر يالطا منذ صيف عام ١٩٤٤ عندما بدأت بوادر انتصار الحلفاء تلوح في الافق وتأكدت ضرورته بعد نجاح انزال القوات الحليفة في شمال فرنسا على شاطئ النورماندي في حزيران من العام ذاته فما زالت هناك عدة مسائل ومشكلات قائمة ومعلقة بين الحلفاء ، ورأى قادة القوات الحليفة بضرورة تصفية كل هذه الامور قبل نهاية الحرب ومن ابرز هذه المشاكل تقسيم مناطق احتلال المانيا وتسوية مسألة المنظمة الدولية ومشاكل بولندا وأوربا الوسطى والشرقية والشرق الاقصى والاوسط [٢] .

وكان مؤتمر طهران الذي عقد في عام ١٩٤٣ أخر اجتماع تقابل فيه الرؤساء الثلاثة وعلى هذا الاساس اقترح الرئيس الامريكي روزفلت (F. D. Roosvelt) [٣] ضرورة أقامة مؤتمر يتقابل فيه الرؤساء الثلاثة ووافق كل من تشرشل(Churchill) [٤] وستالين (J. Stalin) [٥] على ضرورة عقد مؤتمر للقادة الكبار وبعد خلاف طويل على مكان الاجتماع تمكن ستالين من فرض رغبته في أن يتم الاجتماع داخل الاتحاد السوفيتي وأختيرت مدينة ليفاديا قرب يالطا على شواطئ البحر الاسود مكاناً لانعقاد المؤتمر [٦] .

نستنتج من ذلك أن اختيار المكان والزمان يعد نصراً دبلوماسياً للاتحاد السوفيتي المكان لأن ستالين قد أصبح من الاهمية ما يكفي لكي يقطع رئسي أكبر دولتين هي بريطانيا والولايات المتحدة مسافة شاسعة لمقابلته والزمان لأن وقت انعقاد المؤتمر يوافق انتصارات الجيوش بينما الجيوش السوفيتية البريطانية والأمريكية لا تزال تتقدم ببطء .

ثانياً – الوضع العسكري وانعكاساته على انعقاد المؤتمر :

أنعكس التقدم السوفيتي العسكري في الجبهة الشرقية على الوفد السوفيتي المشارك في مؤتمر يالطا فكل تقدم للقوات السوفيتية وكل نصر تحققه يشجع ستالين لتحقيق أهدافه في المؤتمر لانه يتمكن من المساومة مستنداً الى قوته العسكرية [٧] .

وعلى العكس ما يحدث على الجبهة الشرقية حيث كانت قوات الحلفاء تحت قيادة الجنرال دوايت ايزنهاور (Eisenhower) [٨] تتقدم على الجبهة الغربية ببطء . فلم يبدأ تقدمها الفعلي نحو الاراضي الالمانية الا بعد مضي عدة أشهر من التراجع أمام الهجوم المضاد الذي قامت به القوات الالمانية [٩] .

لقد أظهرت القوات الالمانية مقاومة كبيرة أمام تقدم القوات الحليفة على الرغم من تراجعها في بعض ميادين القتال ، الا ان هتلر (Adolphe Hitler) [١٠] كان يتشبث بأمله الوحيد والاخير الا وهي الاسلحة السرية وهذا هو السبب الرئيسي الذي من اجله طالب القادة الالمان بالصمود مهما كان الثمن فكل ما يحتاج اليه هو الوقت او كسب الوقت الكافي لكي يتمكن علماؤه من اتمام صنع الاسلحة الجديدة التي ستغير ميزان القوة [١١] . هذا ما شجع القوات الالمانية على الصمود رغم ما عانته المدن الالمانية من الغارات اليومية التي كانت تشنها القوات الحليفة لهدم المصانع التي تنتج الاسلحة [١٢] . وكان الوضع يزداد حرجاً خاصة في شرق المانيا حيث بدأ الآف الالمان ينزحون نحو الغرب هرباً أمام التقدم السوفيتي [١٣] ، فضلاً عن ذلك وجد داخل المانيا عدد كبير من الاجانب عانون من ويلات الحرب فقد جرى اعتقالهم على يد القوات الألمانية وتم احتجازهم داخل معسكرات الاعتقال او داخل القصور حسب أهميتهم ومن بين هؤلاء المحتجزين عدد من رؤساء الحكومات والشخصيات الهامة التي احتلت المانيا بلادهم [١٤] .

أما الجبهة الجنوبية من ايطاليا التي كانت أحد عوامل الخلاف بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا حول الاستراتيجية الواجب اتخاذها للهجوم على المانيا وكانت وجهة النظر البريطانية ترى الهجوم على ايطاليا من الجنوب بينما تتقدم القوات من الشمال والغرب على فرنسا ، ولكن وجهة النظر الامريكية هي التي سادت في النهاية ولم تشهد الاراضي الايطالية أي معارك حاسمة فدارت فيها فقط معارك شرسة انقسمت على اثرها ايطاليا الى منطقتين جنوبية يحتلها الحلفاء [١٥] وشمالية يطلق عليها جمهورية ايطاليا الاشتراكية ويرأسها موسليني (Mussolini) [١٦] .

وكانت في جنوب ايطاليا وحدة من جيش الحلفاء كانت تعلق آمالاً كبيرة جداً على اجتماع يالطا ، وهي القوة البولندية بقيادة الجنرال فلاديسلو اندرزا (Fldeslo Andrzi) وذلك لأن مؤتمر يالطا سوف يحدد مصير بولندا [١٧] .

وفي الوقت نفسه كانت الدول التي تنتمي الى العالم الغربي يعاني بعضها من ويلات الدمار بينما تعيش الاخرى هدوء تام وكأن شيء لم يحدث ، فالنرويج ما زالت تحتلها القوات الالمانية وان كانت بوادر المقاومة المسلحة المنظمة بدأت تظهر ، بينما هولندا قد حررت اجزاء

منها وتحاول حكومتها المنفية في لندن التغلب على المشاكل العديدة التي كانت تجابه الشعب واهمها نقص الغذاء والمواد التموينية [١٨] .

اما سويسرا فالحال فيها هادئاً وان كانت الجاسوسية وهيئات المخابرات قد وجدت فيها ارضاً خصبة للعمل ومع ان الحرب لم تنته الا ان السلطات السويسرية بدأت تخطط علاقاتها التجارية والاقتصادية لفترة ما بعد الحرب [١٩] .

وقد أقام آلن دلاس رئيس هيئة المخابرات الامريكية رئاسته في سويسرا ليدير شؤونه من هناك وأمامه العديد من المهمات ، فكان عليه ان يجمع المعلومات المتعلقة بنوايا الالمان في التحصن جنوب المانيا والقيام بالاتصالات اللازمة للقضاء على جميع هذه المعلومات ومراقبة أي اتصالات قد تتم بين الجانبين السوفيتي والنازي وذلك لابرام صلح منفرد بين المانيا والاتحاد السوفيتي ، هذا بينما تفرض المخابرات السوفيتية رقابة قوية على تحركات المخابرات الامريكية خوفاً من قيام اتصالات سرية بين الغربيين والنازيين [٢٠] .

اما في فرنسا فما زال القتال قائم في اطرافها الشرقية والشمالية ولم يعترف جميع الحلفاء بحكومة الجنرال ديغول (Degaulle) [٢١] ، ففرنسا في هذه الفترة اصبحت الدولة الكبرى المعزولة وذلك لان الدول الثلاث الكبرى ترى الان انها لم تعد (دولة كبرى) [٢٢] . وقد عبر الجنرال ديغول رغم هذا عن رأيه فقال ((انه بالنسبة لتسوية او أي قرار يتعلق بها فأن فرنسا قد أعربت لحلفائها واعلنت صراحة انها لن تربط نفسها بأي قرار تسوية لم تكن هي طرف فيها تناقشها وتوافق عليها مثل الدول الكبرى)) [٢٣] .

اما ايطاليا فكل شيء فيها قد انتهى بالنسبة لموسليني الذي استقر في جمهورية الشمال وقد اختفت الاحلام والآمال الكبرى التي كان يطمح لتحقيقها [٢٤] .

وكان الوضع في الفاتيكان هو الآخر يعيش حالة من القلق والاضطرابات وذلك على أثر وصول ممثله في الولايات المتحدة الامريكية الذي قابل البابا ونقل اليه حديث له مع الرئيس الامريكي روزفلت تحدث فيه الاخير عن تقسيمات بعد الحرب حيث أكد " أنه لتقسيم بسيط ، الصين تتولى الشرق الاقصى ، والولايات المتحدة لها منطقة المحيط الهادي بينما تقسم اوربا وافريقيا بين بريطانيا والاتحاد السوفيتي " [٢٥] .

اما في اليونان حيث كانت الثورة الشيوعية قد تلقت اوامر واضحة من ستالين تدعوها الى البحث عن الصلح بأي شكل مع القوات البريطانية واليونانية [٢٦] .

اما في الشرق الاوسط وافريقيا فالهدوء يسود وكأن الحرب غير قائمة ، استقل الملك عبد العزيز بن سعود سفينة حربية امريكية حيث كان ينوي مقابلة الرئيس الامريكي وهو في طريق عودته وأهم ما كان يجول في ذهنه هي القضية الفلسطينية حيث صمم على المطالبة من الولايات المتحدة الامريكية بعدم السماح بقدوم المزيد من اليهود الى فلسطين [٢٧] .

وفي القاهرة بدأت الاستعدادات لاستقبال روؤساء الحكومات العربية الذي يجتمعون لاول مرة تحت لواء جامعة الدول العربية ، وقد عقدت الآمال الكثيرة على هذه المنظمة الدولية الجديدة [٢٨] .

وكانت تركيا تفكر وتحت ضغط رئيسها عصمت اينونو [*] في الدخول الى جانب الحلفاء ضد المانيا لتصبح عضواً في الأمم المتحدة [٢٩] .

اما الوضع العام في عواصم كبريات الدول الثلاث فكان مختلفا . فواشنطن تعيش بعيداً عن الحرب والشعب الامريكي في حالة رخاء وهدوء لم يعرفه من قبل وكل ما يتناقله الشعب الامريكي هو سفر الجنود وصفحات الجرائد المخصصة للتعليقات العسكرية ولأسماء الشهداء [٣٠] . وكانت موسكو لم تعرف الهدوء الا في فترات متاخرة فقد عاشت هذه المدينة وسط الحرب ، ولم يدخلها العدو وذلك بفضل مقاومة القوات السوفيتية ، ولم تزل بعد آثار الحرب باقية ، كان أهالي موسكو يعانون بشدة من شحة المواد الغذائية والتموينية وخاصة نقص مواد التدفئة في فصل الشتاء . أما لندن تعيش وسط الحرب فهذه المدينة الكبرى التي آوي عدد كبير من رؤساء الدول والحكومات المنفيين تعرف كل يوم غارات الصواريخ الالمانية التي تقتل كل اسبوع المئات من المدنيين [٣١] .

واوربا الشرقية تعيش ايضاً الحرب يوماً بيوم . فكل دولة فيها تعاني من ويلات الدمار والموت الذي تنشره القوات المتحاربة على طريقها . فقد اختفت دول البلطيق وأدمجت في الاتحاد السوفيتي وأضطرت فنلندا الى التنازل عن مساحات شاسعة في لصالح الاتحاد السوفيتي . كما سمحت لها باستخدام موانئها الجوية والبحرية طوال فترة الحرب [٣٢] . هذا بينما عانت رومانيا وبلغاريا صعوبات بالنسبة لاختيار حكوماتها . وفي الوقت نفسه اقتربت جمهورية سلوفاكيا من نهايتها بعد أن قرر ستالين ضرورة توحيد المنطقة في دولة تشكيوسلوفاكيا [٣٣] .

اما يوغسلافيا فقد تولى تيتو (Tito) الوزارة المؤقتة بها وكان يتمتع بتاييد وطني قوي على أثر خروج القوات الالمانية من البلاد وعلى الرغم من وجود الحكومة المالكة في القاهرة ، الا ان ميزان القوة كان يميل نحو حكومة تيتو [٣٤] .

اما منطقة الشرق الاقصى ، فقد كانت مسرحاً للقتال العنيف . فالقوات الامريكية كانت تتقدم بسرعة حيث سقطت مانيلا عاصمة الفلبين ، وكان للشرق الاقصى اهمية كبرى في مؤتمر يالطا حيث اراد الرئيس الامريكي روزفلت ادخال الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان وأن كان مثل هذا العمل لا معنى له الان بل وضد مصلحة الولايات التي ستضطر الى التنازل عن اقاليم للاتحاد السوفيتي في مقابل اعلانه الحرب على اليابان [٣٥] .

وليست المشكلة انيابانية هي الوحيدة في الشرق الاقصى ، فالصين أصبحت مسرحاً للاحداث الخطيرة التي تجري على اراضيها ، فقد انقسمت الى ثلاث مناطق ، اليابانية والشيوعية والوطنية وقد بذلت الولايات المتحدة الامريكية جهوداً كبيرة من اجل التوفيق بين الجانبين الشيوعي والوطني لإخراج اليابان ولكن المحاولات الامريكية لم تحرز تقدم يذكر في هذا المجال [٣٦] .

وأصبحت الصين في موقف صعب وهذا ما شعر به كبار رجال الدولة وعلى رأسهم الامبراطور الذي حاول ايجاد المخرج بعد أن زال الامل في تحقيق النصر المرغوب وبعد أن ضعفت القوات اليابانية أمام العدو المتفوق رجالاً وعتاداً [٣٧] .

ثالثاً – الوفود المشتركة :

أما الوفود المشتركة في المؤتمر حيث ضم الوفد السوفيتي رئيس الوزراء ستالين ومرافقه وزير الخارجية مولوتوف وخبير الشؤون الدولية فيشنكسي والسفير السوفيتي لدى واشنطن جروميكو وعدد كبير من القادة العسكريين من بينهم رئيس هيئة أركان الحرب [٣٨] .

وكان ستالين قادم الى يالطا ليتفاوض مع أعداء الامس وحلفاؤه اليوم لأن الظروف تحتم ذلك أمام الخطر المشترك الذي يهدد الجميع ولذلك رأى ستالين ضرورة الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع هذه الدول لانه كان يعلم أي ستالين بحاجته الى مساعداتها فيما بعد الحرب عند إعادة البناء حيث أن إعادة تكوين اقتصاده يعتمد على كسب الاسواق الخارجية [٣٩] .

ولذلك فان اهم ما كان ستالين يرمي لتحقيقه في هذا المؤتمر يتلخص في الاتي :

(١) "وضع حدود جديدة لبلاده تؤمنها من هجوم جديد قادم من الغرب وهذا يتطلب فرض سيطرة الاتحاد السوفيتي على منطقة اوربا الشرقية .

(٢) العمل على تهدئة شكوك الحلفاء الغربيين فيما يتعلق بنوايا الاتحاد السوفيتي لنشر وتأييد الثورات والحركات الشيوعية في العالم "[٤٠] .

أما الوفد الامريكي يرأسه فرانكلين ديلانو روزفلت[٤١] ، يرافقه مساعده وصديقه الشخصي هاري هوبكنز (Harry Hobkns) وزير الخارجية ستيتنوس (Stetnos) وسفير الولايات المتحدة الامريكية وعدد من القادة العسكريين الامريكيين[٤٢] .

لقد وضع روزفلت هدفاً اساسياً يجب تحقيقه في مؤتمر يالطا هي ضرورة الإسراع في إنهاء الحرب بأسرع ما يمكن وضرورة اقامة سلام عالمي دائم[٤٣] .

وكان السبب الرئيسي وراء رغبة روزفلت في انهاء الحرب هي المعلومات التي وردت اليه عن تطور الأسلحة الألمانية الجديدة التي يعرف مدى خطورتها فضلاً الى ذلك كان روزفلت يخشى من ابرام صلح منفرد بين الاتحاد السوفيتي والمانيا[٤٤] .

أما الوفد البريطاني حيث ترأسه رئيس الوزراء ونستون تشرشل رافقه في ذلك وزير الخارجية البريطاني انطوني ايدن ووكيل الوزارة الكسندر كادوجن (Alksndr.K.Dogn) والسير ارشلبد كير (Arshlbd Ker) سفير المملكة المتحدة لدى موسكو والمارشال الن بروك (Alen Brok) وعدد من القادة العسكريين[٤٥] .

وكان تشرشل هو اكثر المشاركين ارتياحاً وذلك للنجاحات الكبيرة التي حققتها القوات البريطانية والتي استطاعت من وضع الخطوط الاساسية للقضاء على هتلر ولكن ما زال امامه الكثير يجب تحقيقه في مؤتمر يالطا وهي ضرورة وضع الضمانات الاساسية لحماية الامبراطورية البريطانية بحيث يمكن من توفير الامن لها ولكن الهدف الحقيقي الذي سعى الى تحقيقه هي المحافظة على مصالح اوربا والعالم الغربي وتوثيق الروابط مع الولايات المتحدة الامريكية[٤٦] .

وفي نفس الوقت وضع تشرشل امامه عدة مسائل ومشكلات ينوي حلها وتحقيق أهدافه يحتاج الى الكثير من المساومة والمناقشة[٤٧] .

فاول ما كان يشغله هو سلامة الجزر البريطانية ، ولذلك يرى من الضروري ان تتولى بريطانيا احتلال منطقة شمال المانيا ، وهذا يتحقق بالتقدم العسكري السريع على الجبهة الغربية وضرورة تقوية اواصر الصداقة مع فرنسا ، وهذا يعني ضرورة الدفاع القوي عن المصالح الفرنسية في المؤتمر [٤٨] .

والأمر الثاني هو المحافظة على الطريق الى الهند ، وترتبط هذه المسألة بأبعاد النفوذ السوفيتي عن منطقة البحر المتوسط ، وقد اوضح تشرشل لستالين الاهتمام البالغ الذي يوليه للمنطقة وأكد ذلك بمساندته العسكرية للقوى الوطنية اليونانية ضد الثورة الشيوعية [٤٩] .

الا ان المشكلة البولندية هي الخطر الحقيقي الذي يهدد العلاقات البريطانية السوفيتية فمن اجل سلامة واستقلال بولندا دخلت بريطانيا الحرب ، ومع هذا فكان عليها ان تساعد الاتحاد السوفيتي على ضرورة الاستيلاء على اجزاء منها لذلك رأى تشرشل ان هذه المسألة تتطلب التفكير العميق [٥٠] ، هذا الى جانب ما يراه رئيس الوزراء من مصاعب اخرى اهمها خطورة النوايا الامريكية في الشرق الاقصى التي ترمي الى تقوية الصين وتشجيع الاتجاهات الوطنية في جميع دول اسيا [٥١] .

رابعاً – جلسات المؤتمر :

بدأ مؤتمر يالطا رسمياً يوم الأحد ٤ / شباط / ١٩٤٥ في الساعة الخامسة بعد الظهر [٥٢] ، الا ان أول اجتماع على مستوى القمة قد تم في الصباح بين روزفلت وستالين [٥٣] . وسنكتفي هنا بالإشارة إلى المواضيع التي نوقشت في الجلسات الرئيسية مع توضيح وجهات النظر المختلفة والحلول التي توصل اليها المؤتمر في النهاية .

وإبتداءاً من اليوم الثاني وحتى نهاية المؤتمر يوم ١١ / شباط دارت كل يوم ثلاث اجتماعات رئيسية اجتماع على مستوى القمة يضم الوفود كاملة ، واجتماع لرؤساء هيئات أركان الحرب لوضع الخطط العسكرية وتنسيق العمليات ، واجتماع لوزراء الخارجية يتم فيه التحضير للأمور التي سيناقشها الرؤساء او وضع التعديلات النهائية للأمور التي اتفقوا عليها [٥٤] .

وقد اجتمع روزفلت وستالين ثلاث مرات الى جانب الجلسات الرسمية هذا الى جانب الحفلات التي جمعت الوفود كلها ، وقد اتفق منذ بداية الجلسات على ان يتولى الرئيس روزفلت الرئاسة لتنظيم الجلسات وتوجيه المناقشات [٥٥] .

وقد اقتصرت الجلسة الأولى ، على قراءة تقريرين عسكريين مفصلين من القائد السوفيتي والقائد الأمريكي عن الموقف الحربي على جميع الجبهات [٥٦] . ولم تبدأ المناقشات الا مع الجلسة الثانية ، أي يوم الاثنين . وبدأت مناقشة الموضوع الأول والأهم هو كيفية تقسيم المانيا وهل ستمنح فرنسا منطقة احتلال . وقد وجه المناقشة الرئيس روزفلت فتساءل عن المعاملة المستقبلية لألمانيا ودور فرنسا في احتلال المانيا ، وانتهى بالقول ان احتلال المانيا أمر مؤقت لن يحدد مصيرها في المدى الطويل [٥٧] .

وتحدث ستالين فتساءل ايضاً عن أسلوب التقسيم وشكل الحكم في ألمانيا بعد الاستسلام ثم طالب بوضع تحديد أكثر دقة لعبارة " التسليم بدون شروط " التي جاءت على لسان الرئيس الأمريكي عقب اجتماع الدار البيضاء والتي اعتبرها الحلفاء أساس لمعاملة دول المحور ، ومع ان الاتحاد السوفيتي لم يعلن الحرب على اليابان ، وتعرض ستالين في هذه المناقشة لقيمة التعويضات التي يجب فرضها على ألمانيا والشكل الذي تأخذه [٥٨] .

وبعد ذلك أشار تشرشل الى ان مسألة التقسيم تتطلب دراسة مفصلة وأنه يجب تكوين لجنة خاصة لذلك ، ثم عرض بعض النقاط الهامة حول الأقاليم الألمانية التي ستضم الى بولندا وهل ستتولى فرنسا إدارة منطقتي الروهر والسار الألمانيتين أم توضعا تحت رقابة دولية ، وأنهى بالتعبير عن رأيه في ضرورة أخذ رأي فرنسا في الشؤون المتعلقة بألمانيا نظراً لمعرفة فرنسا الدقيقة بالشؤون الألمانية [٥٩] .

نستنتج من ذلك ، ان ستالين يعارض فكرة منح فرنسا منطقة احتلال المانية ، ولذلك أختلف الجانبان البريطاني والسوفيتي فرأى روزفلت اقتراح يكون حلاً وسطاً حيث تتولى فرنسا احتلال منطقة ثم تناقش مسألة إشراكها في لجنة الرقابة فيما بعد . وأنتهت المناقشة الى قبول الاقتراح الأمريكي كأساس لمناقشة الموضوع ، وانتقل الحديث الى مسألة التعويضات ، ويرى السوفيت ضرورة فرض التعويضات على المانيا ، واقترح ستالين مبلغ عشر مليارات دولار أساس لها ، بينما أعرب تشرشل عن تخوفه من فرض التعويضات خاصة بالنظر الى تجربة تعويضات الحرب العالمية الأولى [٦٠] . بينما تحدث روزفلت فرأى أن مسألة

التعويضات لا تهم الولايات المتحدة الامريكية وأن أهم شيء هو التفكير في مستقبل الشعب الالماني فليس من الحكمة سلب خيرات ألمانيا من جانب ثم صرف المبالغ الطائلة لمساعدة الشعب الالماني من جانب اخر [٦١] . الا أنه ، أمام موقف ستالين المتشدد ، اتفق على إقامة لجنة للتعويضات تدور مباحثاتها على أساس المبلغ الذي اقترحه السوفييت واختتمت الجلسة أعمالها [٦٢] .

وعاد الرؤوساء الى الاجتماع في اليوم الثالث للمؤتمر ودار الحديث الأول حول المنظمة الدولية ، وأتضحت لأول وهلة أمور وخلافات عديدة أولها حول مسالة حق الفيتو المقترح منحه للدول الكبرى [٦٣] .فيعتقد الجانب السوفيتي ان الدول الكبرى يجب أن تمارس هذا الحق قبل بدء مناقشة أي مسالة ، فيكون لها بذلك القدرة على منح النقاش حول أي موضوع لا توافق عليه بينما اتفق الجانبان البريطاني والأمريكي على أن يكون ممارسة هذا الحق لاحق للمناقشة ، وذلك احتراماً لحق الدول الصغرى في عرض مشاكلها بحرية [٦٤] .

ولكن ستالين أستطاع من تغيير الحوار فتحدث عن ضرورة البدء بإنهاء جميع الخلافات أو المسائل التي تشوب العلاقات بين الحلفاء ومحاولة التوصل أولاً الى تحالف قوي يمنع نشوب القتال بين الدول الكبرى وأعرب عن أهتمامه البالغ بهذا الموضوع الذي يجب أن يكون له الأولوية على اتفاقيات التنظيم الدولي [٦٥] .

ولم يكن تغير ستالين للموضوع سوى شعوره بضغط من الجانبين البريطاني والامريكي ولذلك سرعان ما انتقل الحديث عن موضوع اخر ذا أهمية كبرى هو موضوع بولندا [٦٦] .

وتعرض له روزفلت أولاً ، ولكن بحذر شديد ، فقال أن الولايات المتحدة الامريكية توافق على أعتبار خط كورزون أساساً للحدود البولندية – السوفيتية وان كان تنازل الاتحاد السوفيتي عن منطقة لفوو بولندا يمكن أن يعتبر عمل جيد في صالح دولة ضعيفة ، وعبر عن ضرورة تكوين وزارة بولندية تمثل الجانب الوطني وتؤيدها الدول الكبرى [٦٧] .

وقد وافق تشرشل على المقترح الامريكي حيث عده تقسيماً عادلاً اذا ما أخذنا في الاعتبار تضحيات الاتحاد السوفيتي في الحرب ، وأن التنازل عن (لفوو) للدولة البولندية الجديدة عمل له قيمته ان تم ، وأن كانت بريطانيا لا تعيره أهتمام خاص ، وأن كل ما تريده هو أن يكون للشعب البولندي وطناً مستقلاً وعندئذ طلب الوفد السوفيتي رفع الجلسة مدة

قصيرة للتشاور تكلم بعدها ستالين فأشار الى أهمية المسألة البولندية بالنسبة للاتحاد السوفيتي ، فهي مسألة حيوية لأن بولندا تعتبر الطريق الذي سلكه جميع المعتدين على الاتحاد السوفيتي هادفين احتلال موسكو . لذلك اراد الاتحاد السوفيتي انهاء جميع خلافاته مع بولندا ، كما أن أمنه يتطلب إقامة دولة بولندية قوية ، ولكنه رفض التغيرات بالنسبة لخط كورزون ورأى أستحالة تكوين الحكومة البولندية بمجرد وضع الأسماء في المؤتمر وأعرب عن رغبته في الأعتراف بحكومة وارسو [٦٨] .

وبدأ اليوم الرابع للمؤتمر باجتماع القادة العسكريين [٦٩] ثم اجتماع وزراء الخارجية حيث تهرب مولوتوف من مناقشة مسألة الأمم المتحدة فدار الحديث على مسألة تقسيم المانيا والتعويضات [٧٠] .

إلا أن الجلسة الرئيسية بدأت بمفاجئة ، فقبل الجانب السوفيتي الاقتراح الامريكي الخاص بتنظيم التصويت في مجلس الأمن وطالب فقط بمنح ثلاث أصوات إضافة لكل من ليتوانيا وأوكرانيا وروسيا البيضاء فوافق روزفلت وتشرشل على أن يدرس الموضوع الأخير بعناية [٧١] .

وطلب الوفد البريطاني رفع الجلسة لمدة قصيرة ثم استؤنفت لمناقشة المسألة البولندية – وأعرب ستالين عن تأييده المبدئي للاقتراحات الأمريكية التي أرسلها له روزفلت مساء اليوم السابق في خطاب خاص ، وأخذ مولوتوف يضع الخطط العريضة لهذا الاقتراح . فالاتفاق قائم حول الحدود البولندية السوفيتية على ان يكون الحد الفاصل هو خط كوزون ، مع اجراء تغيرات طفيفة في صالح بولندا ، اما الحدود الغربية لهذه الدولة تبدأ بخط يمتد من مدينة ستين (Sten) شمالاً الى الاوديـر (Aloder) ثم النيسيه (Alnese) في الجنوب [٧٢] . اما بالنسبة للحكومة البولندية فتتكون من وزارة وارسو فضلاً الى بعض العناصر الوطنية المهاجرة ويعترف الحلفاء بهذه الحكومة الجديدة على أن تقام انتخابات عامة لإختيار الحكومة الدائمة [٧٣] .

ووافق روزفلت وتشرشل على هذا العرض العام لكافة النقاط المتفق عليها وأن رأوا استبدال عبارة (المهاجرين) بالقادة (البولنديين الموجودين بصفة مؤقتة في الخارج) ثم أعرب تشرشل عن قلقه فيما يتعلق بالأقاليم التي تضم في الغرب الى بولندا حيث يجب ان تعطي بولندا أكثر مما تستطيع التحمل [٧٤] .

وهنا غضب ستالين فتحولت المناقشة الى مواضع أكثر عمومية حول اشتراك فرنسا في لجنة الرقابة وعلى أثر ذلك رفعت الجلسة [٧٥] .

وكان اليوم الخامس للمؤتمر يتميز بنشاط ملحوظ ، فاجتمع رؤساء أركان الحرب البريطانيين والأمريكيين [٧٦] وأخيراً أجتمع وزراء الخارجية [٧٧] ثم أجتمع رؤساء أركان الحرب السوفيتي والأمريكيين [٧٨] وأخيراً أجتمع ستالين بروزفلت حيث أعرب روزفلت في هذا الاجتماع الثنائي عن رغبته في أن يعلن الأتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان ، وعلى أثر ذلك وجه ستالين العديد من الاسئلة الى الرئيس الأمريكي تركزت بالدرجة الاساس عن المقابل الذي سيحصل عليه الأتحاد السوفيتي أثره مهاجمة اليابان ، وهنا فصل الرئيس الأمريكي المناطق التي ستمنح للأتحاد السوفيتي في جنوب سخالي والجزر الواقعة شمال اليابان الى جانب ميناء يطل على المياه الدافئة قرب نهاية خط حديد مندشوريا ، الذي تنازل عنه ايضاً للاتحاد السوفيتي [٧٩] . ووافق ستالين بشرط أن توضع الاتفاقية على الورق ويوقعها الرؤساء الثلاثة وتم عمل ذلك ، وبهذه البساطة تم اتخاذ قرار خطير للغاية [٨٠] . وبعد هذا ناقش الرئيسان عدة مسائل متعلقة بكوريا وجنوب شرق آسيا ثم أنتهت المقابلة [٨١] .

وبدأت الجلسة العامة بالاتفاق على تحديد يوم ٢٥ / نيسان / تاريخاً لأول اجتماع للمنظمة الدولية ، وأقترح ايدن إرسال الدعوات لجميع الدول الموقعة على تصريح " الأمم المتحدة " على أن تحسم مسالة عدم أعتراف بعض الدول بالاتحاد السوفيتي [٨٢] .

وأحتلت القضية البولندية مكانة مهمة على مائدة المباحثات في مؤتمر يالطا ، فعرض الوفد الأمريكي اجابته على النقاط التي أوردها مولوتوف في الجلسة السابقة فوافق على خط كورزون على أن يكون تعويض بولندا في الغرب قاصرعلى بروسيا الشرقية وسيلزيا العليا على أن تدرس الوفود جيداً امكانية اتخاذ خط او دير نيسيه أساساً لهذه الحدود . أما بالنسبة لتكوين الحكومة البولندية فيرى الوفد الأمريكي تكوين مجلس رئاسة من ثلاثة أعضاء حكومة وارسو وشخصيات وطنية أخرى من داخل بولندا ومن قياداتها الموجودة في الخارج وقد أعترض ستالين على هذا الأقتراح وبشدة فقرر إحالة المسالة على وزراء الخارجية لتسوية التفاصيل ورفعت الجلسة [٨٣] .

وأجتمع وزراء الخارجية للمرة الخامسة منذ بداية المؤتمر وعالجوا المسالة البولندية فاعلن وزير الخارجية الأمريكي أن وفده قد قرر التغاضي عن ما أقترحه سابقاً عن

" اللجنة الرئاسية " لبولندا ، وأنه بذلك تكون وجهات نظر الدول الثلاث قد اقتربت ولذلك فهو يقترح النص الآتي : " يعاد تنظيم الحكومة البولندية المؤقتة الحالية بحيث تصبح حكومة ممثلة لجميع القوى الديمقراطية البولندية بما في ذلك القيادات الموجودة في الخارج ، وتسمى " الحكومة المؤقتة للوحدة الوطنية " على أن تعترف بها الدول الكبرى الثلاث " [٨٤] . ولكن ايدن اعتبر هذا النص غير دقيق وذلك لأختلاف وجهات النظر حول تفسير كلمة " ديمقراطية " بين الغرب والسوفيت ، ورأى إضافة عبارة " بداية جديدة على أساس جديد " وعلى هذا تقرر عرض الأمر على الرؤساء [٨٥] .

وقد أثار تشرشل الذي أعتبر أن هذا تدخل ومساس للشؤون الداخلية لبولندا ، فقرر رفع الجلسة مدة قصيرة وعاد الرؤساء بعد ذلك الى مسألة الرقابة على الانتخابات في بولندا وفشلوا في التوصل الى حل وسط ، وأنهوا الجلسة بالتوقيع على "اعلان تحرير أوربا " [٨٦] .

وفي المساء أجتمع وزراء الخارجية وتمكنوا من توفيق وجهات النظر بالنسبة لأغلب الأمور المتعلقة ببولندا ولم يبق سوى الرقابة على الانتخابات [٨٧] .

وفي اليوم السابع للمؤتمر حاول وزراء الخارجية في اجتماعهم العادي إنهاء الخلاف القائم بالنسبة لبولندا فأعلن الوزير الأمريكي تنازله عن " الرقابة على الانتخابات " ثم عرض ايدن فكرة اشراك فرنسا في لجنة الرقابة على المانيا منذ البداية ، ولكن مولوتوف رفض ذلك ، ودارت المناقشات بعد ذلك حول المسائل اليوغسلافية وبلغاريا والقوات الحليفة المتواجدة في إيران [٨٨] .

وتقابل ستالين مع روزفلت لوضع اللمسات النهائية للحرب السوفيتية اليابانية [٨٩] ثم بدأت الجلسة الثلاثية بالعودة الى المسألة البولندية حيث اتفقوا في أخر الأمر على نص بشأن اعتراف الدول الكبرى الثلاث لحكومة بولندا وقد قبل النص لأنه يمكن تفسيره بعدة طرق [٩٠] .

ثم استمر الأجتماع يناقش مسألة التعويضات فوافق الجميع على ان تكون اولوية تحصيل التعويضات للدول التي تحملت العبء الأكبر في الحرب وشاركت في تحقيق النصر . وأن يكون الاتفاق على تسوية التعويضات المسددة بمواد أولية على أقساط تستمر عشر سنوات [٩١] .

وبدأت الجلسة الرئيسة في الرابعة والنصف بعرض قدمه مولوتوف حول تكوين الحكومة البولندية فاقترح نص جديد يتضمن عبارة " تعديل الحكومة البولندية على أساس ديمقراطي أوسع " . إلا أن تشرشل رأى انه لا ضرورة للتعجيل فتقرر تاجيل الموضوع قليلاً . أما بالنسبة لموضوع التعويضات فوافق الجميع على اعتبار مبلغ عشرين مليار دولار " أساس للمناقشة " على أن تحصل روسيا على النصف [٩٢] .

غير أن المباحثات كانت قد تعثرت في المناقشات التي دارت حول يوغسلافيا ولكن انتهى الأمر الى الاتفاق على مطالبة تيتو ورئيس الحكومة المنفية بالبدء في تنفيذ الاتفاقية المعقودة بينهما مع إدخال التعديلين المقترحين من الوفد البريطاني [٩٣] .

وأشار الوفد الأمريكي الى ضرورة البدء في عرض المشكلة والحصول على وصايا المنظمة الدولية على الأقاليم التي تحرر في اسيا منذ الجلسة الأولى للمنظمة [٩٤] .

وهكذا لم يبق من المسالة البولندية سوى الاتفاق النهائي على الحدود الغربية وتقرر أن يتولى وزراء الخارجية بسرعة وضع نص نهائي لذلك وأخيراً وافق ستالين على قبول فرنسا عضواً في لجنة الرقابة المشتركة على المانيا ثم انتقل الحديث الى المسالة اليوغسلافية فاتفق الرؤساء على الاجراءات كلها وتنازل الامريكيون عن موقفهم بالنسبة للتعويضات وتمت الموافقة على المشروع السوفيتي [٩٥] .

وعاد الرؤساء الى المسالة البولندية فلم يتمكنوا من التوصل الى الاتفاق على الحدود لأن الرئيس الامريكي لا يملك التوقيع على مثل هذا المشروع دون موافقة الكونجرس الأمريكي [٩٦] .

وكانت هذه الجلسة هي الاخيرة بالنسبة لمناقشات المشاكل القائمة بين الحلفاء وقد توصل الرؤساء الى حل أغلبها ولم يبق سوى التوقيع على الاتفاقيات وتم ذلك في اليوم الأخير للمؤتمر .

وكان يوم الاحد الموافق ١١ / شباط من أهم الأيام في حياة المؤتمر والوفود المشاركة حيث أجتمعت الوفود الثلاثة بكامل هيئاتها الرسمية حول مائدة واحدة لتوقيع أهم اتفاقية عرفها العالم حتى الان .

الخاتمـــة :

كان الهدف الرسمي لمؤتمر يالطا الذي انعقد في الاتحاد السوفيتي في بداية شهر شباط عام ١٩٤٥ هو وضع الخطوط العريضة لإنهاء الحرب بأسرع ما يمكن ولتحديد مصير المانيا بعد زوال النظام الهتلري ، ويمكن القول أنه لم يحدث في العالم من قبل أن لعب مثل هذا العدد الكبير من الساسة والاحداث دوراً كبيراً في وضع الخطوط الرئيسة لنهاية الحرب .

وقد لعب مؤتمر يالطا الذي جمع رؤساء الدول الحليفة الكبرى ، بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي حول ما ندة المفاوضات قبل نهاية الحرب ببضعة أشهر للتفاهم والتباحث حول المشاكل المتعلقة بانهاء الحرب ومصير الدول التي إجتاحها القتال فغير مصيرها تماماً وأيضاً لحل المسائل والخلافات المعلقة بينهم حول منطقة وسط اوربا وتقسيم المانيا واليابان والشرق الاوسط وجنوب شرق أسيا ، كما تباحثو في موضوع في غاية الاهمية الا وهو منظمة الامم المتحدة التي أتفق على اقامتها بعد الحرب مباشرة لتكون أداة حفظ السلام العالمي .

غير أن مؤتمر يالطا كان قد بين الاختلافات الشديدة في وجهات النظر بين قادة الدول والوفود المشاركة الا انه كان قد وضع القيادة السياسية للعالم ما بعد الحرب تكون بيد الولايات المتحدة الامريكية وكان هذا الانقسام هو بداية لما سمي بعد ذلك بالحرب الباردة او بداية تقسيم العالم .

الهوامـــش :

١. أسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية والسياسية الدولية المفاهيم والحقائق ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص٥١٢ .

2. Sharles W. Kegley , Jr Eugene R. Witt Kopf , American Foreign Policy , Pattern and Process , Third Edition , United States , 1987 , P. 142 ;

٢. زكي هاشم ، الامم المتحدة ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٥١ ، ص ص ٣ – ٤ ؛ حامد سلطان ، ميثاق الامم المتحدة ، الاعداد للميثاق ، المجلة المصرية للقانون الدولي ، ١٩٥٠ ، ص٦٢ وما بعدها .

٣. فرانكلين هايدبارك سبرينغ روزفلت (Franklen D. Roosvelt)، (١٨٨٢–١٩٤٥) ولد روزفلت في نيويورك في ٣٠ / كانون الثاني / ١٨٨٢ وهو أبن جيمس وسارا ديلانو روزفلت ومن ابناء عم الرئيس السابق ثيودور روزفلت أستلم منصب الرئاسة في عام ١٩٣٢ وأستقر في منصبه لغاية ١٩٤٥ وكان روزفلت قد اصيب بشلل في آب / ١٩٢١ ولم يشف منه لذلك ظل يستخدم الكرسي المتحرك لغاية عام ١٩٤٥ . وللمزيد من التفاصيل ينظر :

Ency , American , P. 620 .

٤. ونستون ليورنارد سبنر تشرشل(Wiston Leonard Spencer Churchil)، (١٨٧٤ – ١٩٦٥) ينتمي الى أسرة مارلبو البريطانية الشهيرة وهو من ابرز دعاة النزعة الصهيونية الاستعمارية حيث عرف بميوله الصهيونية اشترك بحرب البوير كمراسل حربي وكذلك بدأ حياته العملية في الخدمة العسكرية في الهند وكوبا والسودان عام ١٨٩٥ وعلى أثر عودته أنتخب نائباً عن حزب المحافظين في البرلمان ومنها بدء حياته السياسية .

للمزيد من التفاصيل ينظر ، عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ ، ص٧٤٢ .

٥. جوزيف ستالين (J. Stalin) ، (١٨٧٩–١٩٥٣) ولد ستالين وهو اسم مستعار فأسمه الحقيقي جوزيف فيسيا روفيتشسي شوجاتشفالي في ٢١ / كانون الاول / ١٨٧٩ في جورجيا ، أنظم الى الحركة الثورية الاشتراكية في القوقاز والتقى بعد ذلك بلنين وأصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي قاد ثورة أكتوبر ١٩١٧ .

للمزيد من التفاصيل ينظر ، عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص٣٠٧ .

٦. النهار (جريدة) بيروت ، عدد ٣٠٣٨ ، ١٧ / كانون الثاني / ١٩٤٥ .

٧. النهار (جريدة) بيروت ، عدد ٣٠٣٨ ، ١٧ / كانون الثاني / ١٩٤٥ ؛ حمدي الخياط ، تاريخ الأمة الالمانية من البداية حتى الوقت الحاضر ، سلسلة المكتبة الالمانية ، (د. ت) ، ص٢٨١ .

John Garraty , A short History of the American Nation United states , 1997 , P. 453 .

٨. دوايت ايزنهاور (Dwight David Eisenhower) (١٨٩٠–١٩٦٩) الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في مدينة دينسون بولاية تكساس وفي غضون الحرب العالمية الثانية تقدم في سلك الخدمة العسكرية بسرعة بالغة حتى وصل الى

رتبة جنرال ، للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق ، ص١٠١ .

٩. رياض الصمد ، العلاقات الدولية في القرن العشرين ، ج٢ ، بيروت ، المؤسسة الجامعية ، ١٩٨٣ ، ص٣٨ .

١٠. ادولف هتلر (Adolphe Hitler) ، (١٨٨٩ – ١٩٤٥) مستشار الرايخ الالماني وزعيم الحزب النازي الالماني (١٩٣٣ – ١٩٤٥) ولد في نيسان عام ١٨٨٩ في النمسا وانتحر في برلين مع زوجته ايفا براون في ٣٠ / نيسان / ١٩٤٥ . وللمزيد من التفاصيل ينظر : روجز باركنسن ، موسوعة الحرب الحديثة ، تر ، سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد ، دار المأمون ، ١٩٩٠ ، ج١ ، ص٢٩٤ – ٢٩٥ .

١١. رياض الصمد ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٣٨ .

12.John Garraty , op . cit , P. 453 .

13. Hanc , Gatzke , Germany's Drive to the west , London , 1955 , P. 88 .

14. John Garraty , op . cit , P. 453 .

15. Eugene Anderson N , Modern Europe in world prospective 1914 to the present , New York , 1958 , P. 75 .

١٦. بنيتو موسليني (Benito Mussolini) . (١٨٨٣ – ١٩٤٥) رئيس الحكومة الايطالية الفاشية خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٢٢ – ١٩٤٣ وهو ينتمي في الاصل الى الطبقة العالمية ومن ثم عمل فترة من الزمن في الصحف الاشتراكية سرعان ما انقلب الى كاتب يميني قومي . للمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، المصدر السابق ، ص٥٢٣ ؛ روجز باركنسن ، المصدر السابق ، ج٢ ، ص٤٢٩ .

17. Eugene Anderson , op . cit , P. 75 .

18. Farnklin D. Scott , The United States and Scandinavia , Cambridge , Harvard University Press , 1970 , P. 60 ; Henning K. Friis , Scandinavia Between East and West . Ithaca : Comell University press , 1950 , P. 55 .

19.Ferdinand Schevill,A history of Europe From the Reformation to the present day , New York , 1987 , P. 123 .

20. Oscar handlin , The history of the United States , New York , 1967 , P. 22 ; Jay oliva , Russia and the west From peter to

Eastern Europe Germany , Italy , Britain , France , The problems of peace making 1945 , London , 1977 , P. 101 .
35. E. H. Carr , Conditions of peace , London , 1976 , P. 77 ; Gordon Clifford , The Emerging conflict between the united states and Europe for the new leadership of the world Albuquerque , N. M: Institute for Economic and Political world strategic studies 1979 , PP. 42 – 43 .
36. E. H. Carr , op. cit , P. 78 .
37. Sharles W. Kegley , Jr . Eugene r. Wih Kopf , American Foreign policy , Pattern and process , Third edition , United states , 1987 . P. 142 .
38. Alexander , Deconde , A History of American foreign policy , New York charles scribher's son, 1971 , P. 482 .
39. Jones Roye , Analysing foreign policy An Introduction to some conceplual problems Routledge kegan paul ,London , 1970 , P. 50 .
40. Ibid , P. 50 .
41. John Garrty , The American , P. 60 .
42. Al stair Buchan , United states foreign policy and future , U. K. Cornall University press , 1976 , P. 23 .
43. A. J. P. Taylor and critics , The origin of the second world war , United states , 1972 , P. 142 .
44. Al stair Buchan , op. cit, P. 24 .
45. Ibid , P. 23 .
46. A. J. P. Taybr , op. cit. P. 143 .
47. Al stair Buchan , op. cit, P.23 .
48. Hanson W. Baldwin strategy for tomorrow , New York , 1970 , P. 298 .
49. Ibid , P. 23 .
50. A. J. steel , The American people and china , New York , praeger publisher , 1974 , P. 221 .
51. F. R. U. S. Roosevelt – stalin meeting , 4 P. M. P. 570 .
52. F. R. U. S. Meeting of the forign ministers , P. 931 .

٥٣. ينظر تفاصيل جلسات المؤتمر في ثنايا البحث .

٥٤. النهار (جريدة) ، بيروت ، العدد ٥ / شباط ١٩٤٥ .

55. F. R. U.S.Meeting of the joint chiefs of staff ,10 a. m. P. 562 ; F. R. U. S. Informal discussions in the united states Delegation , P.569 .
56. F. R. U. S. Meeting of the Joint chiefs of staff 10 a. m , P. 591.
57. Ibid , P. 591 .
58. Ibid , P. 592 .
59. F. R. U. S. Meeting of the combined chiefs of staff , P. 634.
60. F. R. U. S. Roosevelt – churchil Iuncheon meeting . 1 P. m. P.659 .
61. F. R. U. S. Meeting of the president with celain of his advisers 2 : 30 . P. m. P. 610 .
62. Ibid , P.610
63. Ibid , P.611 .
64. Ibid , P.611.
65. Ibid , P.611 .
66. F. R. U. S. Third plenary meeting ,4Pm . P. 66 .
67. F. R. U. S. Meeting of the Joint chiefs of staff , 10 am .P.686 .
68. F. R. U. S. Meeting of the foreign ministers , noon , P.699.
69. Ibid , P.699 .
70. Ibid , P.699 .
71. Ibid , P.699 .
72. F. R. U. S. Fourth plenary meeting ,4P.m . P.708 .
73. Ibid , P.708 .
74. Ibid , P.709 .
75. F. R. U. S. Meeting of the Joint chiefs of staff , 10 am .P.730.
76. F. R. U. S. Meeting of the foreign ministers , noon , P.734 .

77. F. R. U. S. Meeting of the American and soviet chiefs of staff, 3P.m , P.757 .
78. F. R. U. S. Roosevelt – Stalin meeting , 3 : 30. P.m. P.766.
79. Ibid , P.766.
80. Ibid , P.766 .
81. F. R. U. S. Fifth plenary meeting ,4P.m . P.771.
82. F. R. U. S. Meeting of the combined chiefs of staff , 11 a . m. P.799 .
83. F. R. U. S. Meeting of the foreign ministers , noon , P.802 .
84. Ibid , P.802 .
85. F. R. U. S. Meeting of the combined chiefs of staff with Roosevelt and Churchill , noon , P. 825 .
86. F. R. U. S. Meeting of the foreign ministers , 10 : 30. P.m. P.866 .
87. F. R. U. S. Meeting of the foreign ministers , noon . P.871.
88. F. R. U. S. Conversations regarding the entry of the soviet union into the war against Japan , after noon , P.894 .
89. F. R. U. S. seventh plenary meeting ,4P.m . P. 897 .
90. Ibid , P.897 .
91. F. R. U. S. Tripartite luncheon Meeting , 1 P.m.P. 930 .
92. Ibid , P.930 .
93. Ibid , P.930 .
94. F. R. U. S. Meeting of the foreign ministers , 4 : 20 P.m. P.931.
95. Ibid , P.931.
96. Ibid , P.932 .

المصـــــادر

اولاً – الوثائق :

أ – الوثائق غير منشورة :

١. الوثائق باللغة العربية : تقرير السفارة العراقية في واشنطن المحفوظة في أرشيف دار الكتب والوثائق ببغداد .

ثانياً – الوثائق المنشورة :

ب – الوثائق المنشورة باللغة الاجنبية :

١. وثائق وزارة الخارجية الامريكية :

F. R. U. S. Foreign Relation of the United States , Diplornatic Papers . 1945 .

ثالثاً : الموسوعات والقواميس :

أ- العربيـــــة :

١. باركنسن . روجر : موسوعة الحرب الحديثة ، ترجمة . سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد ، دار المأمون ، ١٩٩٠ ، ج١ .

٢. الكيالي ، عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ، بيروت ، المؤسسة العربي للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ .

ب – الاجنبيـــــة :

1. The Encyclopedia American , The Intenation Reference Work , Printed and Boundoy Book Manufaturing Division . U.S.A. 1967 .

رابعاً – الرسائل الجامعية :

أ- العربيـــــة :

١. عبد الوهاب ، رغد فيصل ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس الامريكي هاري . أس . ترومان ، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ .

خامساً – الكتب :

أولاً – العربيـــــة :

١. الخياط ، حمدي : تاريخ الامة الالمانية من البداية حتى الوقت الحاضر ، سلسلة المكتبة الالمانية : (د. ت) .

٢. الصمد ، رياض : العلاقات الدولية في القرن العشرين ، بيروت : المؤسسة الجامعية ، ١٩٨٣ ، ج٢ .

٣. مقلد ، اسماعيل صبري : الاستراتيجية والسياسية الدولية المفاهيم والحقائق ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٥ .

٤. هاشم ، زكي : الامم المتحدة ، القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٥١ .

ثانياً – الاجنبية :

(١) باللغة الانكليزية :

1. Sharies W. Kegley , Jr Eugene R. Witt Kopf , American Foreign Policy , Pattern and Process , Third Edition , United States , 1987 .
2. John Garraty , A short History of the American Nation United states , 1997 .
3. Hanc , Gatzke , Germany's Drive to the west , London , 1955 .
4. Eugene Anderson N , Modern Europe in world prospective 1914 to the present , New York , 1958 .
5. Farnklin D. Scott , The United States and Scandinavia , Cambridge . Harvard University Press , 1970 .
6. Henning K. Friis , Scandinavia Between East and West . Ithaca : Comell University press , 1950 .
7. Ferdinand Schevill,A history of Europe From the Reformation to the present day , New York , 1987 .
8. Oscar handlin , The history of the United States < New York , 1967 .
9. Jay oliva , Russia and the west fron peter to Khrushchev , New York , 1956.

10. Issac , Deutsch , Stalin , Second Edition , Oxford , University press , 1977 .
11. D. Pickles , France between the pepublics 1940 – 1952 , London , 1964 .
12. John Bren , Politics in post war France , London , 1961.
13. Lewis . v. Thomas , The United states and turkey and Iran , Cambridge Harvard University press , 1951 .
14. Cyril E. , Black , The Turkish staits and Great power , Foreign policy Repots , 1947 .
15. Howard zinn, People history of United States , United States , Howard zinn , 1980 .
16. Harry Hopkins , The New look : Ascial history of Britain in the 1940 and 1950 , London Institute , 1946 .
17. Bryn J. Havde , Economic and social crisis of Europe , Social Research , 1949 .
18. F. J. C. Fuller , The second world war , 1939 – 1945 , Astrategical and tactical history , New York , 1973 .
19. J. M. Domenach and A Garosci , Communism in western Europe , New York , 1951 .
20. T. Cole , The soviet Union and Easterm Europe Germany , Italy , Britain , France , The problems of peace making 1945 , London , 1977 .
21. E. H. Carr , Conditions of peace , London , 1976 .
22. Gordon Clifford , The emerging conflict between the united states and Europe for the new leadership of the world Albuquerque , N. M: Institute for Economic and Political world strategic studies 1979 .
23. Sharles W. Kegley , Jr . Eugene r. Wih Kopf , American Foreign policy , Pattern and process , Third edition , United states , 1987 .
24. Alexander , Deconde , A history of American foreign policy , New York charles scribher's son , 1971 .
25. Jones Roye , Analysing foreign policy An Introduction to some conceplual problems routledge kegan paul ,London , 1970 .
26. Al stair Buchan , United states foreign policy and future , U. K. Cornall University press , 1976 .

27. A. J. P. Taylor and critics , The origin of the second world war , United states , 1972 .
28. Hanson W. Baldwin strategy for tomorrow , New York , 1970.
29. A. J. steel The American people and chira , New York , praeger publisher , 1974 .

سادساً – الدوريات :

أ- العربيـــــة :

١- سلطان ، حامد ((ميثاق الامم المتحدة الاعداد للميثاق)) المجلة المصرية للقانون الدولي ، ١٩٥٠

ثانياً – المقبولة للنشر :

١- عبد الوهاب ، رغد فيصل : الفاتيكان خلال وبعد الحرب العالمية الثانية ، بحث مقبول للنشر في مجلة اداب البصرة .
٢- موقف الدول الكبرى من الحرب الاهلية في اليونان ١٩٤٦ – ١٩٤٩ ، بحث مقبول للنشر في مجلة اداب البصرة .

سابعاً – الصحف :

أ- العربيـــــة :

اولاً – جريدة النهار اللبنانية ، لبنان ، مايكرو فيلم (m. 631) محفوظة في مركز دراسات الخليج العربي .